

فتح القدير

والكاف في قوله : 54 - { كذلك } إما نعت مصدر محذوف : أي نفعل بالمتقين فعلا كذلك أو مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف : أي الأمر كذلك { وزوجناهم بحور عين } أي أكرمناهم بأن زوجناهم بحور عين والحور جمع حوراء : وهي البيضاء والعين جمع عيناء : وهي الواسعة العينين وقال مجاهد : إنما سميت الحوراء حوراء لأنه يحار الطرف في حسنها وقيل هو من حور العين : وهو شدة بياض العين في شدة سوادها كذا قال أبو عبيدة وقال الأصمعي : ما أدري ما الحور العين قال أبو عمرو : الحور أن تسود العين كلها مثل أعين الطباء والبقر قال : وليس في بني آدم حور وإنما قيل للنساء حور لأنهن شبهن بالطباء والبقر وقيل والمراد بقوله : { زوجناهم } قرناهم وليس من عقد التزويج لأنه لا يقال زوجته بامرأة وقال أبو عبيدة : وجعلناهم أزواجا لهن كما يزوج البعل بالبعل : أي جعلناهم اثنين اثنين وكذا قال الأخفش